

البداية والنهاية

سرية كعب بن عمير الى بني قضاة .

قال الواقدي حدثنا محمد بن عبد الله الزهري قال بعث رسول الله ﷺ كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلا حتى انتهوا الى ذات اطلاق من الشام فوجدوا جمعا من جمعهم كثيرا فدعواهم الى الاسلام فلم يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل فلما رأى ذلك أصحاب رسول الله ﷺ قاتلوهم أشد القتال حتى قتلوا فارتث منهم رجل جريح في القتلى فلما أن يرد عليه الليل تحامل حتى أتى رسول الله ﷺ فهم بالبعثة اليهم فبلغه انهم ساروا إلى موضع آخر .

غزوة مؤتة .

وهي سرية زيد بن حارثة في نحو من ثلاثة آلاف الى ارض البلقاء من أرض الشام .

قال محمد بن اسحاق بعد قصة عمرة القضية فأقام رسول الله ﷺ بالمدينة بقية ذي الحجة وولى تلك الحجة المشركون والمحرم وصفرا وشهري ربيع وبعث في جمادى الاولى بعثه إلى الشام الذين أصيبوا بمؤتة فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله ﷺ بعثه الى مؤتة في جمادى الاولى من سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال إن أصيب زيد فجعفر بن ابي طالب على الناس فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس فتجهز الناس ثم تهيئوا للخروج وهم ثلاثة آلاف .

وقال الواقدي حدثني ربيعة بن عثمان بن عمرو بن الحكم عن أبيه قال جاء النعمان ابن فنحص اليهودي فوقف على رسول الله ﷺ مع الناس فقال رسول الله ﷺ زيد بن حارثة أمير الناس فان قتل زيد فجعفر بن ابي طالب فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فان قتل عبد الله بن رواحة فليرتض المسلمون بينهم رجلا فليجعلوه عليهم فقال النعمان أبا القاسم إن كنت نبيا فلو سميت من سميت قليلا أو كثيرا أصيبوا أجمعيا ان الانبياء في بني اسرائيل كانوا اذا سموا الرجل على القوم فقالوا ان أصيب فلان فلان فلو سموا مائة أصيبوا جميعا ثم جعل يقول لزيد اعهد فانك لا ترجع أبدا إن كان محمد نبيا فقال زيد أشهد أنه نبي صادق بارواه البيهقي .

قال ابن اسحق فلما حضر خروجهم ودع الناس امراء رسول الله ﷺ وسلموا عليهم فلما ودع عبد الله بن رواحة مع من ودع بكى فقالوا ما يبكيك يا ابن رواحة فقال أما والله ما بي حب الدنيا ولا صبا به بكم ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا فليست أدري كيف لي بالصدر بعد الورود فقال المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم وردكم الينا صالحين فقال عبد الله بن رواحة

